عندنا للممكنات قال الفاضل احمد بن حسن الكفوي
في شرح مقدمة الغزنوي عند قول شرح الخطبة القديم
في الازل اي قبل الزمان وساعته وهذا التفسير
للقديم تنبيه اعلم ان القدم في حقه تعالى بمعنى الازلية
التي هي كون وجوده غير مستفتح لا بمعنى تطاول الزمان
فان ذلك وصف للمحدثات كما في قوله تعالى حتى عاد
كالعرجون القديم ثم قال الشارح المذكور عند شرح
قوله الباقي على الابد بعد فنا الكون ومحدثاته
قال في المسامرة شرح المسايرة الاصل الثالث في
البقا وهو انه تعالى ابدي ليس لوجوده اخر اي
يستحيل ان يلحقه عدم لانه قد ثبت قدمه تعالى
وما ثبت قدمه استحال عدمه لانه لو جاز عدمه
لاحتاج انعدامه الى علة لما مر من استحالة التر
جيح بلا مرجح فاما ان ينعدم بنفسه بان يكون
انعدامه اثر القدرته او بعدم بضاده فيمتنع
وجوده معه وهو محال انتهى قيل ان افلاطون
الحكيم كان يعتقد القدم في العالم وان كان علويا
بالمعنى الاول اللغوي الذي هو ضد الجديد فهو
حينئذ من حكما الاسلاميين حيث عده اي بمعنى
تطاول الزمان في مراة العقايد من حكما فلاسفة
الروم السبعة المسلمين الذين هم اساطين الحكمة
ثم قوله الحفصي والحق في عقايد الايمان عن دليل مخرج
لجزم عوام اهل السنة بما يسمعونه من علمايهم وانه

لا يكفي

لا يكفي التقليد والجزم المطابق في عقايد الايمان
لا عن دليل انتهى اي عن غير دليل يستند جزمه اليه
هذا وقد قال العز بن جماعة في شرح بدء الامالي
عند قول المتن وايمان المقلد ذو اعتبار مذهب
الاشعري والحق ان ايمان المقلد غير معتبر خلافا للظاهرية
والسادة الحقيقية انتهى ونقل التاج ابن السبكي ان
التحقيق في المسئلة انه ان كان التقليد اخذ قول
الغير بغير حجة دون جزم به لا يكفي في ايمان المقلد
قطعا لانه لا ايمان في ادنى تردد فيه وان كان التقليد
اخذ قول الغير بغير حجة لكن جزما قاطعا وهذا
هو المعتمد فيكفي عند الاشعري وغيره انتهى وفيه
رد على الحفصي ومن نحى نحوه في قوله ان الجزم لا عن
دليل لا يكفي بل لا بد ان يستند جزمه الى دليل وعلم
ان الشارح والماتن ماشيان على خلاف التحقيق لانه
خلاف صنيع النبي عليه السلام والصحابة ونص عليه
صدر الشريعة والمحقق على الفناري وغيره منا
والغزالي وابن السبكي وغيرهما من الاشاعرة
قال الشيخ قاسم قطلوبغا في حواشيه على المسايرة
واعلم ان الاستدلال ليس بشرط لصحة الايمان
على المذهب المختار حتى لصحة ايمان المقلد ثم
قال وذهب عامة فقهاء اهل الملة الى ان معرفة
الدليل ليست بشرط لصحة الايمان وكونه نافعا
بل كل من صدق غيره في جميع ما جاء به الرسول

Copyright © King Saud University